

قرار مجلس المنافسة عدد 119/ق/2021 صادر في 2 ربيع الآخر 1443
(8 نوفمبر 2021) المتعلق بتولي شركة «Archivex s.a»
المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء مجموع رأسمال وحقوق
التصويت المرتبطة به المملوكة لشركة «RIM Maroc s.a.r.l».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 الصادر في
2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ
2 ربيع الآخر 1443 (8 نوفمبر 2021) طبقا لمقتضيات المادة 14 من
القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وبعد تأكد رئيس الجلسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء
اللجنة الدائمة المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي
للمجلس ؛

وحيث إن المادة 11 تحدد الحالات التي تنجز من خلالها عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن هذه العملية تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 والتي تنص أنه يشكل تركيزا : «عندما تقوم منشأة أو عدة منشآت، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتولي المراقبة على مجموع منشأة أخرى أو جزء منها أو على مجموع منشآت أخرى أو أجزاء منها، سواء بواسطة المساهمة في الرأسمال أو شراء الأصول أو بواسطة عقد أو غيرها من الوسائل»، وهو ما ينطبق على عملية تولى شركة «Archivex s.a» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء مجموع رأسمال و حقوق التصويت المرتبطة به المملوكة لشركة RIM Maroc ؛

وحيث إن العملية الحالية تخضع لإلزامية التبليغ لاستيفائها شرطين من الشروط المنصوص عليهما بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وهما: تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي وكذا رقم المعاملات الإجمالي المنجز بالمغرب لمجموع المنشآت والمحددتين في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

- الشركة المقتنية «Archivex» وهي شركة مغربية مجهولة الاسم تم إنشاؤها سنة 1996، توفر خدماتها لزيائنها بمدينة الدار البيضاء في مجال إدارة الوثائق والمعلومات بالمغرب وخاصة الوثائق المادية والالكترونية وأيضا إدارة وإنشاء مرافق تخزين البيانات الرقمية والتحويل الرقمي للوثائق، وتقديم الاستشارة وإدارة الوثائق. كما تتوفر شركة «Archivex» على موقع بالجرف الأصفر، يستغل كوحدة تخزين من أجل تقديم الخدمات لزيائنها الذين يتواجدون بمدينة الدار البيضاء والنواحي. وتجدر الإشارة إلى أن شركة «Iron Mountain International (Holding) Limited UK» سبق لها خلال شهر يونيو 2021 أن تولت المراقبة الحصرية على شركة «Archivex» عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها. وكانت العملية المذكورة موضوع ترخيص صادر عن مجلس المنافسة بمقتضى قراره رقم 28/ق/2021 بتاريخ 12 أبريل 2021 ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 92/ع.ت.إ/2021 بتاريخ 24 من محرم 1443 (2 سبتمبر 2021)، المتعلق بتولي شركة «Archivex s.a» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء مجموع رأسمال و حقوق التصويت المرتبطة به المملوكة لشركة «RIM Maroc s.a.r.l» ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 102/2021 بتاريخ 25 من محرم 1443 (3 سبتمبر 2021) والقاضي بتعيين سناء الحجوي مقرر في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 4 ربيع الأول 1443 (11 أكتوبر 2021) ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 5 ربيع الأول 1443 (12 أكتوبر 2021) والذي يمنح أجل 15 أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ 7 ربيع الأول 1443 (14 أكتوبر 2021) ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع، للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة المنعقد بتاريخ 2 ربيع الآخر 1443 (8 نوفمبر 2021) ؛

وحيث إنه بمقتضى المادة 13 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن مشروع عملية التركيز الحالية كان موضوع اتفاق مبدئي تم توقيعه من قبل الأطراف بتاريخ 6 أغسطس 2021، مما يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي وبالرجوع إلى ما دأب إليه المجلس في قراره المذكور أعلاه، فإن سوق إدارة الوثائق والمعلومات هي سوق ذات بعد محلي بالنظر إلى طبيعة الطلب داخل هذه السوق والذي يفرض نوعا من القرب الجغرافي من مخازن حفظ الوثائق، وذلك من أجل تسهيل الولوج إليها من طرف الزبناء. إلا أنه بالنظر إلى طبيعة العملية وأثارها على المنافسة فإن تحديد السوق الجغرافية لعملية التركيز المرتقبة يمكن أن يبقى مفتوحا دون الحاجة لتقسيم أدق؛

وحيث إن حصص سوق شركة «Archivex» من جهة، تتراوح كالتالي:

- ما بين [21-0] % بالنسبة للسوق الوطنية؛

- ما بين [25-0] % بالنسبة للسوق المحلية؛

وحيث إن حصص شركة «RIM» من جهة أخرى، تتراوح كالتالي:

- ما بين [2-0] % بالنسبة للسوق الوطنية؛

- ما بين [2-0] % بالنسبة للسوق المحلية؛

وحيث إن العملية ليس من شأنها الإخلال بالمنافسة على مستوى التأثيرات الأفقية سواء على الصعيد الوطني أو المحلي، وذلك لكون الحصص التراكمية لأطراف العملية بعد إنجازها تبقى ضعيفة، حيث ستتراوح بين 0% و 2% وهو الأمر الذي لن ينتج عنه إحداث أو تعزيز أي وضع مهيمن، بالإضافة إلى ذلك فإن الطرف المقتني سيواجه منافسة شركات أخرى فاعلة داخل نفس السوق؛

وحيث إن هذه العملية ليس من شأنها أن تخل بالمنافسة على المستوى العمودي والتكتلي لأنها من جهة لن تؤدي إلى غلق السوق سواء على مستوى سوق المصعب أو على مستوى سوق المنبع. ومن جهة أخرى، ليس من شأن العملية تخويل المقتني قوة سوق تمكنه من استغلال أسواق أخرى؛

وحيث إنه استناد إلى ما سبق يتبين أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي سلبي على المنافسة في السوق المرجعية.

لكن وحيث إنه اعتبارا للطابع الخاص لسوق إدارة الوثائق والمعلومات والأرشيف وتطورها والوضع الذي باتت تعرفه السوق المذكورة في الوقت الراهن، خاصة على مستوى الولوج إلى السوق أو الخروج منها وكذا على مستوى توازن الأسعار، فإن مجلس المنافسة ارتأى توجيه توصية للأطراف من أجل اتخاذ التدابير الضرورية للحفاظ على المنافسة الحرة والتزيمية داخل السوق المذكورة طبقا للقواعد القانونية المقررة في هذا الشأن،

- الشركة المستهدفة RIM Maroc، وهي شركة مغربية ذات المسؤولية المحدودة، تتواجد بمدينة الدار البيضاء وتوفر خدماتها بمجال إدارة الوثائق والمعلومات بالمغرب وإدارة الوثائق المادية والإلكترونية. وتجدر الإشارة إلى أن مجموع رأسمال شركة «RIM Maroc» تمتلكه «RIM Entreprise ZRT» وهي شركة هنغارية تم انشاؤها سنة 2017 وتنشط في مجال إدارة الأرشيف المادي والرقمي بإفريقيا. وتجدر الإشارة إلى أن ولوج شركة Rim «ZRT» إلى السوق المغربية سنة 2018، كان نتيجة اقتناء نسبة 100% من حصص شركة «Novarchives SARL» والتي تمت تسميتها «RIM Maroc»، والتي توفر بدورها خدمات إدارة وتخزين الأرشيف المادي للزبائن بالمغرب الذين يريدون الاستعانة بمصادر خارجية من أجل إدارة الأرشيف المادي على مستوى مدينة الدار البيضاء والنواحي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الشركة لا تنشط في سوق الأرشيف الرقمي.

وحيث إن مجموعة «Iron Mountain» تمتلك بطريقة غير مباشرة، مساهمة بصفة غير رقابية في شركة «RIM Maroc»؛

وحيث إنه حسب ملف التبليغ والتصريحات المدلى بها خلال جلسات الاستماع، فإن العملية الحالية تندرج في إطار استراتيجية «Iron Mountain» الهادفة إلى تطوير نشاطها بالمغرب والتحفيز والنهوض بنشاط «RIM Maroc» وتمكين هذه الأخيرة من الاستفادة من محفظة زبناء «Iron Mountain» وتجربتها وخبرتها.

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة واستنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، وكذا جلسات الاستماع للأطراف المعنية، فإنه تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها، سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف وبالرجوع إلى ما دأب إليه المجلس في قراره رقم 28/ق/2021 بتاريخ 12 أبريل 2021 المذكور أعلاه، فإن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق إدارة الوثائق والمعلومات؛

يقرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تيليج عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 92/ع.ت.إ/2021 بتاريخ 24 من محرم 1443 (2 سبتمبر 2021)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Archivex s.a» المراقبة الحصرية المباشرة عبر اقتناء مجموع رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به المملوكة لشركة «RIM .Maroc»

المادة الثالثة

يوصي مجلس المنافسة أطراف العملية، باتخاذ التدابير الضرورية للحفاظ على المنافسة الحرة والزهية داخل السوق المذكورة طبقا للقواعد القانونية المقررة في هذا الشأن، وذلك اعتبارا للطابع الخاص للسوق المذكورة وتطورها والوضع الذي باتت تعرفه في الوقت الراهن، خاصة على مستوى الولوج إلى السوق أو الخروج منها وكذا على مستوى توازن الأسعار.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ 2 ربيع الآخر 1443 (8 نوفمبر 2021)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، وذلك بحضور السيد أحمد رحو رئيس المجلس ورئيسا للجلسة، السيدة جيهان بنيوسف، والسادة عبد الغني اسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

عبد الغني أسنينة.

حسن أبو عبد المجيد.

جيهان بنيوسف.

عبد اللطيف المقدم.